

ملحق حول المناهج التربوية

مصلحة
سورية فوق
كل مصلحة

يصدرها الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية الثلاثاء 2017/9/26 يوزع مجاناً مع العدد

النهضة



رؤية الحزب السوري القومي الاجتماعي للمناهج التربوية

بحر العرب جنوباً ومن البحر المتوسط غرباً حتى الخليج العربي شرقاً، وهنا نقول إن شبه الجزيرة العربية هي المنطقة الممتدة من صحراء النفوذ إلى المحيط الهندي ومن البحر الأحمر إلى الخليج العربي، وهذا ليس برأي شخصي إنما هو واقع علمي من علوم الجغرافيا وأطالس العالم، مما يدل على أن من صاغ هذا التعريف تحت مسمى (الجزيرة العربية) قد جافى الحقيقة الجغرافية العلمية ولم يكن مضطلعاً بها أصلاً.

3. في الصفحة 159 و 160 و 169 من كتاب (علم الأحياء والبيئة) الخاص بالصف العاشر، ترد خريطة سورية بشكل مختلف بحيث يتم حذف المناطق المغتصبة منها في الشمال (كيليكيا واسكندرون)، وهذا أمر مستهجن في وقت تخوض فيه سورية معركة المصير القومي التي تستهدف وجودها وهويتها. مع الإشارة إلى أن الجميع يتحدثون عن تغييب لواء اسكندرون منها، وينسون كيليكيا التي هي أيضاً جزء لا يتجزأ من سورية كما اللواء وبنفس الأهمية مؤهين بأن منابع الفرات جميعها تقع داخل كيليكيا وأن الحق القومي لا يسقط بالتقادم.

4. تشير إلى أننا في صحيفة النهضة التي يصدرها الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية، سبق وتناولنا في الأعداد (755) تاريخ 17 كانون الثاني 2017، والعدد 752 تاريخ 13 كانون أول 2016، والعدد 762 تاريخ 9 أيار 2017، والعدد 759 تاريخ 14 آذار 2017، والعدد 758 تاريخ الأول من آذار 2017، والعدد 757 تاريخ 14 شباط 2017، العدد 756 تاريخ 31 كانون الثاني 2017، العدد 754 تاريخ 3 كانون الثاني 2016، العدد 752 تاريخ 13 كانون الأول 2016، العدد 751 تاريخ 6 كانون الأول 2016، العدد 750 الثلاثاء 29 تشرين الثاني 2016، العدد 749 تاريخ 22 تشرين الثاني 2016، العدد 748 تاريخ 15 تشرين الثاني 2016، العدد 747 تاريخ 8 تشرين الثاني 2016، العدد 745 تاريخ 25 تشرين الأول 2016، جميع هذه النقاط والملاحظات الجوهرية.

هذا وقد تم عقد لقاء بتاريخ 17 كانون الثاني 2017، مع مدير المعهد الوطني لتطوير المناهج التربوية الدكتور دارم طباع أثيرت خلاله كل تلك الملاحظات والنقاط الإشكالية والأخطاء الجسيمة على أن يُصار إلى لحظها واستدراكها حين إعداد المناهج والتدقيق بها، غير أنه تم تجاهلها وعدم استدراكها فيما صدر من مناهج جديدة اليوم.

5. أما من حيث الشكل، فإن تصميم أغلفة هذه الكتب كان من الممكن أن تُعبر عن مضامينها من جهة ومن جهة أخرى كان من الضروري أن تراعي الذائقة البصرية ومخيلة الطفل الجمالية بحيث تكون جاذبة له وهذا هو محط اهتمام كل واضعي المناهج التربوية في العالم، مع تقديرنا لرواد الفن التشكيلي السوري واضعي هذه الأعمال التي كنا نتمنى أن يتم إخراجها بما يليق بها وبالمتحوى الذي تدل عليه.

ملاحظة: ربطاً، مجموعة المقالات التي أصدرتها جريدة النهضة الناطقة باسم الحزب، ومنها اللقاء مع مدير المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، وتفعلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

والإسلامية لطلاب الصف الأول الابتدائي في المناهج الجديدة! ألم يكن الأجدى تعزيز تربية وبناء الجيل الجديد على مفهوم المواطنة وتنشئته على مناب وقيم مجتمعه السوري وهويته السورية التي انبثقت من حضارة تعود إلى ما قبل التاريخ الجلي؟ فضلاً عن وجوب فصل الدين عن الدولة في كل المناحي بما في ذلك بناء الإنسان السوري الجديد، وترسيخ اندماجية المجتمع بنسيجه بديع الألوان في وحدة مجتمعية مدنية علمانية تؤخذ فيها اعتبارية المواطنة السورية وإبقاء الدين الذي جاء لتشرية الحياة في دور العبادة التي يمكنه ممارسة شعائره الروحية فيها.

وعلى سبيل الاستطراد، وبكل تحفظ، مع تمسكنا بالمبدأ من حيث عدم جواز إقام الدين في تربية الجيل الجديد الوطنية الاجتماعية والمدنية، وبحسبان أن الدين بالنسبة ليس من مكونات البناء التربوي الوطني كما أسلفنا، فإن الأمر لم يقتصر على بقاء التدريس الديني في الصف الرابع وإنما تم الإيغال في الأمر لجعله يبدأ من الصف الأول في المنهاج الجديد.

2. في كتاب (قضايا تاريخية) للصف الأول الثانوي العلمي في الصفحة 45، يرد تعريف (للجزيرة العربية) بأنها: (المنطقة الممتدة من جبال طوروس شمالاً حتى

أجل تطوير مناهجنا التعليمية بما يتفق وتطور العلوم في مناحي الحياة كافة من جهة، ومن جهة أخرى لتنشئة وبناء الإنسان السوري الجديد في سياق المشروع النهضوي التطويري لسورية.

إلا أن بعض جوانب هذه المناهج قد شابها أخطاء أو مغالطات نرى أنه من الأهمية بمكان الإضاءة عليها سيما وأنها تجافي في بعض منها حقائق علمية أو تاريخية ثابتة، وفي بعض آخر تناقض للغاية من مشروع التطوير أصلاً. وانطلاقاً من واجبنا الوطني والقومي، وبعد أن شكّلت وزارة التربية لجنة للنظر فيما أثير حول هذه المناهج، فإننا نضع بين أيديكم التالي:

نظرة علمية موضوعية على المناهج الجديدة التي صدرت مؤخراً للصفوف الأول-الرابع-السابع-العاشر، يمكن أن توصلنا إلى نتائج واضحة سبق أن نوّهنا إليها في العديد من المقالات منذ نحو ستة حتى اليوم في صحيفة "النهضة" التي يصدرها الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية، وكانت الوجود حينها أن يتم أخذها بعين الاعتبار حين إعداد المناهج الجديدة التي وقعت في أخطاء جسيمة؛ وفيما يلي بعض النقاط الأساسية:

1. تم تخصيص كتابين في الديانتين المسيحية

منذ عام تقريباً والحزب السوري القومي الاجتماعي عبر منبره الإعلامي في صحيفة "النهضة"، يجري عملية نقدية علمية جريئة للمناهج التربوية القديمة وخاصة كتب العلوم الإنسانية، وكان النقد موجهاً دائماً إلى الخريطة السورية التي غابت عنها المناطق المغتصبة وإلى وجود مادة التربية الدينية وأسلوب تدريسها، وأيضاً إلى الكثير من المفاهيم المعرفية فيما يخص العروبة والتاريخ السوري وغير ذلك من القضايا الهامة والجوهرية، اليوم وبعد أن صدرت المناهج الجديدة وبعد أن تم تكرار الأخطاء التي طالما حذرنا منها، فإن الحزب شاء أن يعيد التذكير بمواقفه من المناهج القديمة والجديدة التي صدر جزء منها مؤخراً، وفي هذا الملحق الخاص بالمناهج يمكن للمتابع أن يقرأ عينات من المواضيع النقدية التي نشرتها لصحيفة النهضة منذ ستة تقريباً، إضافة إلى الرؤيا التي رفعها رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين جوزيف سويد إلى السيد وزير التربية حول المناهج الجديدة وهذا نصها:

السيد الدكتور هزوان الوز المحترم،

وزير التربية
تحية قومية،

إننا إذ نعرب عن تقديرنا لكل الجهود التي بُذلت من



دمشق 2017/09/23

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي
الأمين جوزيف سويد

8

5

3

2

الدكتور دارم طبع مدير المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية:

هناك آراء تربوية صائبة طُرحت في صحيفة "النهضة" مع احتفاظنا بحق الاختلاف وحق الجميع بإبداء الرأي!

استكمالاً للملف النقدي الذي فتحته "النهضة" منذ أكثر شهرين حول المناهج التربوية الخاصة لجميع الصفوف المدرسية، كان هذا الحوار ضرورياً مع الدكتور دارم طبع مدير المركز الوطني للمناهج التربوية في وزارة التربية، وذلك للاطلاع من قاعدة التكمال بين مختلف المؤسسات الإعلامية والتربوية من أجل الوصول إلى مناهج جديدة ومختلف ويهدف التوصل إلى الأساليب في التدريس عصرية نستطيع أن نقول إنها تدعم عملية التطوير وتبني التقنية بشكل إبداعي.. في هذا اللقاء أثرت دور القضايا المتعلقة بالمناهج وكيفية تطويرها على الخبراء ومؤسسات المجتمع الأهلي في هذا التطوير، بالإضافة إلى المعطيات العلمية ومكتشفات بحوث علم الاجتماع والجغرافيا والتاريخ وكل ما إلى ذلك من شؤون يمكن أن نقيد في هذا الموضوع الهام والحيوي.. وكان لافتاً اطلاع الدكتور دارم على مجمل ما نشرته "النهضة" خلال الفترات السابقة عن المناهج ومجموع الملاحظات النقدية لها، وهو ما زاد من أهمية اللقاء وتناوله تلك العناوين بشكل واقعي وموضوعي مع أهم مركز مختص برسم ملامح السياسة التربوية والمبادئ التي ستأسس عليها ذننات ونفسيات الجيل الجديد.. القضية التي اختلفت أثناء لقاءنا مع الدكتور دارم، أنه غير معنى بكامل المناهج التربوي الذي يدرس حالياً، فهو ينتمي إلى المرحلة السابقة التي يجري تغييرها الآن، وبالتالي فإن السنوات الثلاث القادمة ستشهد تعديلاً جذرياً للمناهج بجميع المراحل الدراسية بدءاً من الصف الأول حتى الشهادة الثانوية، وهو ما جعل الحوار يتعدى عن التفاصيل السليبية التي تحتويها مناهج اليوم ليركز على منهجية التعديل التي تتم بشكل عام.. هنا تفاصيل اللقاء:

• هل نرسم المناهج على قَد المواطن أم نحاول التفكير بالتطوير ومشروع النخبة؟
 • بالتأكيد، المناهج للمواطن وله الحق في المشاركة في رسمها، فهي مفتوحة على جميع الناس ويجب أن يشعر الكل بالبراحة أثناء تعلم هذه المناهج حتى ينتج جيل متجانس، أما في حال توجه المناهج لراي واحد فقط فهذا سيصيب لدى الآخرين شعوراً بعدم الانتماء لهذه المناهج، المناهج تتوجه بشكل عام للدولة والحكومة ولجميع الناس بمختلف شرائحهم.. على المواطن أن يكون متجانساً من الناحية التربوية حيث نجد في جميع بلدان العالم مثل انكلترا ودول أوروبا، أن المواطن يعلم كل شيء تقريباً عن بلاده ومدته المختلفة، فنحن نحصل على إجابات متجانسة من مختلف الأفراد هناك في تلك البلدان.. أما لدينا فإن كل فرد من الشعب السوري يمكن أن يتحدث من منطقة الخاص، لذلك فإن مهمة المناهج التربوية اليوم تتعلق بتوحيد الرؤى لدى المواطنين السوريين مع اختلاف الآراء واختلاف التوجهات واختلاف السياسات.. المناهج التربوية يطلق من تجسيد المواطنة التي هي فردية وليست جماعية فلا يجتمع أحد إلا تحت سقف الوطن.. قد يكون هناك تجمعات لبعض الأشخاص لكن عموماً يجتمع جميع المواطنين تحت سقف الوطن ضمن حدود بلدهم وإمكانياته.

هناك آراء تربوية صائبة طرحت في جريدة النهضة، لكن الاختلاف بإلزامي أمر وارد ومنطقي، فمن حق كل مواطن أن يبدي رأيه دون فرض خاصة في موضوع المناهج لأن كل إنسان

ينظر إلى المسألة من منظاره الخاص وهذا حقه الطبيعي.. يجب على كل المواطنين أن ينظروا إلى المنهج من منظور الوطن.

• هناك أفكار ومعتقدات سياسية ودينية تقدم من خلال المناهج على أنها حقائق نهائية، وبالتالي نحن نربي هذا الطفل على مثل هذه المعتقدات أو الأفكار لأننا نقدمها له على أنها جملة حقائق، فما رأيك؟
 • نحن نقدمها على شكل خبرات، ليستفيد منها في بناء قدرته على التفكير.. هناك خلط الآن بين المناهج التي تنفذ وبين ما هو موجود بين يدي الطالب على أنها مناهج مطورة.. نحن نقوم اليوم على تعديل كل مناهج التدريس وهناك في المرحلة القادمة مناهج جديدة مئة بالمئة.

بالنسبة إلى علمنا في المركز، لم تصدر سوى مادتين من المناهج الجديد هما الرياضيات وكتابين للغة العربية، وهذه السنة سوف تصدر كتب للصف الرابع والسادس والعاشر لجميع المواد وفق الطرق الحديثة التي هي مختلفة بالشكل والمضمون، فنحن لا نعتد وضع معارف للطالب من أجل حفظها، بل نعطيه أنشطة ومسابقات تعينه على أن يجد المعرفة التي يريدنا في عالم المعارف المفتوح، وهذا توجه عالمي وليس توجهاً تربوياً فقط، بعد أن أصبح المجتمع معرفي ويات بإمكان أي إنسان أن يحصل على المعلومة التي يريدنا، ليست مهمة المعلم نقل المعرفة بل مهمته أن يتعاون مع طلابه لتعليمهم مهارات لكي يجدوا في عالم المعرفة المتاح ما هو مفيد لحياتهم وما هو يؤسس لأربعة أسس أو لا فديرة الذات أي أن ترفع قدرة الذات الشخصية على شخص غير مضطر للانتماء لأي توجه أو طائفة أو عشيرة دون أن يشعر بالانتماء لوطنه أو لأي مواطن سوري له حقوق وواجبات لأن يعرف كل ما يريد في وطنه بغض النظر عن انتمائه، ثانياً مهارة التواصل، فنحن نغزز مهارات التواصل حتى نتواصل مع أي فرد في العالم يجب أن نتمى هذه المهارة..

قائلة، المواطنة، يجب أن نغزز شعور المواطنة لدى الإنسان السوري وعدم الشعور بأنه مختلِف عن أي مواطن سوري آخر.. والقاعدة الرابعة هي التتمية المستدامة..

• منذ متى تأسيس المركز الوطني لتطوير المناهج؟
 • تأسس المركز برسموم عام 2013، لكنه بدأ عمله الفعلي في عام 2015، رسمنا الاستراتيجية العامة خلال فترة تسلم المدير السابق، وتم وضع مناهج الرياضيات وصدرت تلك المناهج للصف السادس والتاسع ونحن نتابع عملنا الآن على أساس تعديل المناهج تعديلاً كاملاً حتى لا تقع في ورطة التربية الوطنية والتربية الدينية، كل الكتب تعدل وفق رؤيا جديدة وهذه الرؤيا لا يوجد فيها أي شيء يثير الفتن أو الخلافات بل حرصنا على ترك الحرية لكل شخص بعد أن نضع الحدود العامة للمواطنة ولا يوجد مشكلة حينئذ أن تختلف الآراء بالعكس تصبح الثقافات المتنوعة تغني المجتمع حيث تشملنا أيضاً المناهج على ثقافات متنوعة كالثقافات الأشورية السريانية

والأرامية.. أنا أكثر إنسان منتقد للمناهج التربوية الموجودة حالياً بين يدي الطالب.. ماهي النواظم التي تعملون وفقها؟ هل ينسق المؤلفون مع بعضهم بين مادة وأخرى؟ فنحن لاحظنا تناقضاً بين المؤلفين في المناهج.. هل يعود المؤلف إلى المعطيات العلمية في علم الاجتماع ومكتشفات التاريخ وغير ذلك، لأن التناقض بين المؤلفين يظهر بشكل واضح في المناهج الموجودة بين أيدينا الآن..

• سابقاً، كانت هذه الحالة موجودة، كذلك الآن يمكن أن نتشاهد في مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بنا، كيفية آليات العمل المعتدلة في تطوير المناهج.. لقد بدأنا بتشكيل لجان متنوعة من داخل وخارج وزارة التربية وأي شخص لديه خبرة ومنفوق يمكن أن يشارك في وضع المعايير.. معيار يقول إن الشخص الذي سوف يتخرج من مرحلة دراسية معينة في عمر معين أو صف معين يجب أن يقتبس عند انتهائه هذه المرحلة قيماً وسلوكيات ومهارات وأخلاقاً تتناسب مع المرحلة..

عندما بدأنا العمل في المركز وفق الخطة الشاملة التي وضعت في نهاية العام 2015 وبداية 2016، وضعت لمدة ثلاث سنوات لإعادة بناء المناهج كاملاً وفقاً لرؤية عالمية تماماً وأول عمل قمنا به هو ربط هذا المركز بالعالم فوقنا علاقتنا مع أكبر منظمة تعنى بالثقافة والتربية والعلوم وهي اليونسكو نستفيد من خبراتها ونطلع على معارف العالم من خلالها وبدأنا نجمع كل ما يدور حول التعليم والتربية نتعرف على المنظومة التي تقوم عليها أسس التربية والتعليم وجدنا أن هناك أسساً مهمة لم يكن يعلمها المواطن السوري من قبل ومن حق هذا المواطن ومن حق الحكومة السورية وكل الناس أيضاً، أن يطلعوا على المناهج الوطني ومن هنا انطلقنا من ضرورة

تطوير الإطار العام للمناهج الوطني وهي وثيقة تهيئنا إلى أين نتجه في المنهج التربوي.. صدرت الوثيقة بعد عام من الجهد المتواصل والدورات المشتركة بين كل المنسقين وما بين اليونسكو وما بين المجتمع المحلي، بدأنا بورشة عمل عن المواطنة في نهاية 2015 وهذه الورشة كانت تتعلق بسؤال كيف نخدم المناهج الحديثة مفهوم المواطنة.. قمنا بإقامة ورشات متعددة: ورشة علوم إنسانية، ورشة عمل لعلم الاجتماع، ورشة لرياض الأخطال، ورشة رياضة وفنون... ودعونا أهم الشخصيات العامة في كل محور ومثال ذلك الشخصيات المرموقة فنياً مثل دريد لحام وطاهر ماملو وحسام بريمو، إضافة إلى ثلاثة فنانين تشكيليين من أهم الفنانين التشكيليين في سورية وأدباء وتربويين وأساتذة جامعيين.. وفي مجال العلوم دعونا أهم الباحثين في العلوم والطاقة النووية.. دعونا باحثين من أهم الجامعات ومن الناس المعروفين بجهودهم وفي مجال الأدباء دعونا رئيس اتحاد الكتاب العرب نضال الصالح ولينا كيلاني وشخصيات متعددة إضافة إلى أشخاص آخرين لم نستطع دعوة الجميع بالطبع لكننا اخترنا شخصيات من مختلف المجالات.

• ما هو مضمون هذه الوثيقة؟
 • مضمونها يتعلق بألية العمل وما هي الاستراتيجيات التي يجب أن نعتمدها في تطوير المناهج حتى بالنسبة للتربية الدينية ناقشنا عدة مواضيع بكل صراحة بحضور شخصيات علمانية وشخصيات دينية وكان النقاش حول أن حدود المناهج في حدود الوطن وهذا البُعد أسعدنا في بناء ألية عملنا في السنوات الثلاث فأصبح لدينا إضافة إلى هذه الورشات مجموعة لجان (17 لجنة) هذه اللجان تعمل في كل التخصصات وكل لجنة تبدأ باختصاص ثم تعمل هذه اللجان مع بعضها على جمع وتنسيق الإطار العام للمناهج الوطني على العمل استغرق عاماً..

وضعتنا مسودة أولية ناقشناها أسبوعياً بانتظام يطرح فيه كل مختص في مجاله آراء ومعايير في جميع المواد، كل أسبوع جلسة مناقشة توصلنا إثرها إلى النقاط الأساسية ورشة للمخاطبات أي دراسة لكفايات المجتمع السوري أي أولويات بلدنا يجب أن توجد في المناهج لأن المعرفة كخبرة لكن يجب أن ننقي أولويات التي نهم بلدنا ونخدمه..

ورشاتنا متعدد مع الأهل ومع الأخصائين ناقشنا هذه الورشات مع اليونسكو في بيروت واستطعنا أن نجمع أهم الكفايات للمجتمع السوري ووضعناها في الإطار العام للوثيقة

وطورنا الوسائل والرؤيا ووضعنا المناهج وطرق التدريس والوسائل كل ما يتعلق بالخطوط العامة وأهداف المنهج التربوي وأهداف كل مادة وربط كل مادة بالمعايير المرتبطة بها وأصبحت الوثيقة جاهزة منذ شهر، ناقشنا المسودة النهائية وأقمنا منصة حوارية جمعنا فيها عمداء الكليات الذين يهتم الأمر وهم عمداء التربية والعلوم والعلوم الإنسانية والآداب وخبراء تربويين وناقشنا هذه الوثيقة مع المعايير ثم اعتمدها في هذا الوقت قامت اللجان بوضع المعايير لكل مادة ولكل صف وينفذ الوقت قمنا بتفعيل لجان فرعية إضافة إلى لجنة خاصة لجنة وحدة المعايير مع أخصائين في كل مادة، وقمنا بتفعيل لجان فرعية إضافة إلى تطبيق المعايير التي تتناسب مع كل صف ومع عمر كل طالب وحجم تحمله وحجم الكتب وهل تكون لديه قيم هل تكون تتسلسل في وضع القيم والسلوكيات عبر السنوات هل عندما ينتهي مرحلة يتكسب أهدافاً محددة وبناء قيم وتطوير سلوكيات محددة... أهم شيء هو أن المناهج الجديدة تحاول أن يكون المواطن السوري قادر على الإنجاز حيث وجدنا في المناهج السابقة أنها تعبى الطالب بمعارف كثيرة لكن الطالب لا ينجح.. الآن نريد أن ينجح هذا المتعلم منذ بداية حياته..

• هل وضعت جانباً عملياً في تطوير المناهج؟
 • كل المناهج يتضمن أنشطة تفاعلية، هذا ما نركز عليه حالياً وهذا من مبادئ اليونسكو ومبادئ العالم ككل، إنه التعلم مدى الحياة وهو يقول إن المدرسة ليست هي من تعلم، "التجربة القلندية" يمكن أن تؤخذ مثلاً.. المشكلة كانت دائماً تتعلق في أن الطبيب يتخرج لكنه لا يعرف شيئاً في الحياة، المدرسة الأساسية هي الحياة لذلك نعتمد في مناهجنا الحديثة على مبدأ التعليم مدى الحياة.. أدخل إلى المدرسة أنتاشق مع زملائي وأذهب إلى المنزل للتطبيق والتجربة والعمل مع الأهل حيث نشعر أن المنزل بدأ يتحسن أيضاً وأن الطالب لم يعد عبئاً على أهله..

تعاين في المدارس من عدم تشجيع الطالب على المطالبة فقط، نقوم بتقييمه المنهج يقدم امتحاناً أي تقوم بجشوش المعلومات داخل مع الطالب.. كل الأسئلة على موقعنا الرسمي تجدون لها الحل، ونحن في المركز تأخذ بالاقتراحات عبر مواقع التواصل وصحفنا على القيس بوء.

• هل يمكن أن نحصل على تربية دينية جديدة ومختلفة وهل يمكن أن تكون لا إسلامية أو مسيحية بل تركز على الأخلاق؟
 • لن يكون هناك إلغاء لوجود مادتين للتربية الدينية، لأن هاتين الدينيتين هما من ثقافة المجتمع وليس من مهمتنا التغيير وفق هذا الأساس.. من واجب الأحزاب أن تطور المجتمع وتنميه، هذه ثقافة اجتماعية ونحن هنا نلتزم بقواعد عامة في تطوير المادة وليس إلغاءها.. نحن لا نعلم الناس الدين، نقوم بتعليم التربية الدينية حتى يأخذ المسلم ما يعزز قيمه من دينه، والمسيحي يأخذ ما يعزز قيمه من دينه، القيم مشتركة فإذا أردنا تعليم الصديق فالصديق الذي لديه إنجيل أو المسلم الذي لديه قرآن، تأخذ من هذه المادة ما يعزز لديه الشعور المشترك الإنساني..

• لكن مشكلة الفصل بين الطلاب السوريين المسيحيين والمسلمين أثناء درس التربية الدينية إلا يعتبر ظاهرة غير سليمة تربوياً؟

النهضة

الدكتور دارم طبع مدير المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية:

هناك آراء تربوية صائبة طُرحت في صحيفة "النهضة" مع احتفاظنا بحق الاختلاف وحق الجميع بإبداء الرأي!

نركز أولاً على سورية في المنهج الجديد، لأننا نعلمنا لو كان الطالب يعرف الامتحان مصر ولا يعرف الرسالة؟

مهمة المناهج تربوية تتعلق بتوحيد الرؤى لدى المواطنين السوريين

كل الكتب تعدل وفق رؤيا جديدة لا يوجد فيها أي شيء يثير الفتن أو الخلافات بل حرصنا على ترك الحرية لكل شخص بعد أن نضع الحدود العامة للمواطنة ولا يوجد مشكلة حينئذ أن تختلف الآراء بالعكس تصبح الثقافات المتنوعة تغني المجتمع حيث تشملنا أيضاً المناهج على ثقافات متنوعة كالثقافات الأشورية السريانية

صورة للصفحة السابعة من العدد 755 تاريخ 17 كانون الثاني 2017

تركز أولاً على سورية في المنهاج الجديد، فماذا يهمننا لو كان الطب يعرف أهرامات مصر ولا يعرف الرصافة؟ لا يمكننا إلغاء التربية الدينية لأنها جزء من ثقافة المجتمع

يمكنه أن يعود إليه عندما يبحث عن معلومة.. هذا ما نعدده للطلاب من مصادر للمعلومات في التاريخ لن تكون هناك كتب مليئة بالأرقام، هي فقط أنشطة تعزز لديه الربط بين الماضي والحاضر بحيث يفكر بالمستقبل حتى يستطيع التحليل والاستنتاج ووضع حلول وخيارات.. كتاب التاريخ حالياً يعتمد منهجاً وطنياً ولا يمكن موجحاً في السابق حيث كان يعتمد على توجهات مستشرقين فلم يكن من وجهة نظر وطنية وهذا ما نعتد عليه..

• ما هو موقع سورية في الكتب الحديثة؟
• بالتأكيد عندما نقول مناهج وطني فإننا نعني سورية، وهذا يمكن أن ننقل إلى باقي العالم، المناهج لا يخلق لدى الطلاب شوقية وعصبية لانتمائه الوطني... اعتماد فكرة العربي كقوة أساسية في مناهجنا كان خطأ فادحاً يمكن لنا أن نعلم الطفل عن الوطن العربي دون أن يبدأ بوطنه سورية، فماذا يهمننا لو كان الطب يعرف أهرامات مصر ولا يعرف الرصافة؟.. تركيز في جميع المناهج على الاطلاق من سورية إلى العالم والوطن العربي، بعد ذلك وهذا يحل مشكلة الأقليات.. فالأمر في سورية هو سوري وانتماؤه القومي لا يلغي انتماءه العربي بل يعززه، هذا الارتباط بسورية ليس تعصبياً أو قبلياً إنما هو إنساني وهذا ما تركز عليه في خلق شعور لدى المواطن أنه لا يختلف عن أي فرد سواء كان داخل أو خارج بلده لكل مواطن حقوق وواجبات مهما كان دينه أو توجهه.

نشر في العدد 755 من صحيفة النضال
تاريخ 17 كانون الثاني 2017

السابقة التي كانت خاطئة والتي وضعها بعض المؤلفين سابقاً بحسب رأيه وتوجهه.. نحن نريد أن تكون أفكاراً وطنية من داخل الوطن.
• متى سيصدر المنهاج الجديد؟
• في أيلول القادم سوف يصدر مناهج الصف الأول والرابع والسابع، وبعد ستة سيصدر مناهج الصف الثاني والخامس والسادس والثامن والحادي عشر، أما في السنة الثالثة فيصدر مناهج الصف الثالث والسادس والثامن والعاشر والكلولي.. يوماً لينا أكثر من عشرين ورشة عمل لتعمل، إنهم يأتون من كل أنحاء سورية من أجل العمل على المنهاج الجديد المرتقب..

• ألا يتطلب تطوير المناهج بالشكل الذي نتحدث عنه إلى تطوير المعلمين أيضاً؟
• نعم، فمنا يتشكل لجنة من ستة مديريات بعدما وضعت المعايير والإطار العام وجدنا أن هذا المركز لا يستطيع التطور إلا من خلال وزارة التربية ومديرياتها، المركز الوطني لتطوير المناهج على رأسها، المركز الوطني للقياس والتقويم هو مسؤول عن تقويم المناهج وتطوير المهارات وفق فهم علمي، ومديرية الامتحانات والتوجيه ومديرية الإعداد والتأهيل التربوي.. كلهم لديهم اجتماعات أسبوعية لتناقش هذه الآلية المطورة إلى التطبيق العملي إضافة إلى ورشة من اختصاصيين من خارج المركز "أساتذة جامعيين" وقد أصدرنا في مناهجنا الحديثة كتباً للرياضة وشكلنا أربع عشر لجنة تخصصية بالألعاب المختلفة مثل كرة السلة وكرة القدم وغيرها، وهي تعد للطلاب مراجع عن هذه الرياضات بشكل يتعلم من هذه الكتب ويكون لديه مصدر في مكتبته في المدرسة

شيء على المجتمع بأكمله حفظ شيء واحد يجب على المجتمع أن يفتتح ويحترق من كل الروابط ويصبح قادراً على المنهجية العلمية وتنطلق في المناهج التربوية من تطوير مهارات لإلقاء الخطابة ومهارات التعبير ومهارات الاستماع..

• في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس يتحدث عن المرحلة ما قبل الإسلام على أنها مرحلة مليئة بالتخلف وواد البنات والزاعات القليلة مع أنها كانت مرحلة مليئة بالحضارات الهامة في بلادنا السورية، قبلاً فيها الملكة نوبويا لا يمكن أن نتد البنات... أليس هذه من المشكلات الكبيرة في استقاء المعلومات وفي منهجية التدريس؟

• نحن نعد مناهج مميزة ومختلفة نهائياً.. قريباً وتدرس في المدارس وهي تعتمد على أسس مختلفة عن الأسس السابقة وهي تعتمد على الحوارات والأسس التي ذكرناها سابقاً بالإضافة إلى أسس حياتية تركز على تعزيز المواطنة وتقدير الذات والمهارات الحياتية ومهارات السيطرة على الغضب والتعاطف.. تربط الحوارات التاريخية بالمكان والزمان وتحلل وهي كتب بسيطة ورائعة تعزز تقدير المواطن لبلده والأرض وتعزز انتماءه الوطني والخبراء قدموا أفضل ما لديهم في وضع المعايير الأساسية..

لقد بدأنا بإصدار الدروس على الصفحة الرسمية ليمكن أي شخص من مناقشة هذه الدروس والمشاركة في وضع المناهج إذا كان ذلك متوافقاً مع المعايير الأساسية حيث يركز المنهاج على تعزيز أسس المواطنة التي تختلف عن الأسس

تقليد بين الأسر لا يمكن للمناهج التربوية تغييره.. نحن مجتمع متنوع وعندما تأخذ منى غير تقاليدي مثل فصل الطالب المسيحي عن المسلم أثناء درس التربية الدينية، ألا تتركس الإقسام والخلافات؟

• هذا كالم سياسي، نحن في مناهجنا كل شيء ينمي الأخلاق والشعور الوطني.. أما الخلافات فهذا ليس له علاقة بالمناهج التربوية هذه مشاكل أسرية وتكمن في الأشخاص الذين يدرسون هذه المادة لأن أغلبهم غير تخصصي ولأن هناك أفكار كثيرة بعيدة عن المنهاج وهذه أمور فريدة فهناك مشكلة عدم وجود متخصصين بتعليم التربية المسيحية وهذه مشكلة تعاني منها وتحاول تداركها..

• الأخلاق موجودة في جميع المواد وليست حكرراً على مادة التربية الدينية فالأخلاق جزء من المنظومة التربوية ومن الخطأ أن نضع الأخلاق في كتاب أو نربطها بدين أو بظلمة معين.. الأخلاق هي سلوكيات يجب أن تكون موجودة في جميع المواد والمناحي التربوية..

• المشكلة ليست في المنهاج وإنما في تطبيق المنهاج نحن الآن نحاول بالإضافة إلى تطوير المنهاج تطوير الطريقة التي تقدم بها بحيث نعيد المعلم عن السبورة ولا تجعل المعلم هو محور التعلم بل التلميذ هو محور التعلم.. مهمة المعلم مراقبة الطلاب ومعرفة حاجات كل واحد منهم واكتشاف الإبداع لديهم وتعزيز اتجاهاتهم العلمية أما الطالب فهو يقوم بجمع المعلومات ثم استنباط المعارف التي يجبها.. يجب أن نترك مساحة واسعة للإبداع الفردي للطلاب فليس علينا فرض

• لا يوجد فصل بين الطلاب، لكن المشكلة تكمن في المدارس التي تحوي ديانتين فهي تقوم بوضع حصص الديانة بنفس التوقيت ما يضطر المعلمين للفصل بين التلاميذ..

• ماذا لا تعلمون على استبدال التربية الدينية بمادة عن الأخلاق؟
• هذا لا يمكن، نحن لا ندرس الدين قائلين عقيدة، نحن ندرس تربية دينية فنحن مجتمع يحتوي على ديانتين أساسيتين وتسعة وتسعين بالمئة من الناس يؤمنون بهذه الديانة أو تلك، أنا لا أستطيع تغيير ذلك، إذا أتى مجتمع بعد فترة بلا دين أضاع له نهجاً للأخلاق والقيامة التربية الدينية لأن هذا فخر اجتماعي ونحن نعيش في مجتمع فيه أشخاص متحررون وأشخاص متعصبون..

• ألا تجد أن المجتمع في هذه الحالة التي نتحدث عنها هو من يقوم بتربيتنا بدلاً من أن تقوم نحن بتربيتنا عبر المناهج؟
• لا، نحن تأخذ قياً من المجتمع للوصول إلى أسس مشتركة ونحن لا نستطيع تغيير المجتمع.. هل نستطيع أن نقرض لباساً على جميع الناس؟ ليس هذا المطلوب؛ هذه تقاليد موجودة في مجتمعاتنا ولا نستطيع تغييرها وهي موجودة في جميع بلدان العالم التي ألغت الدين لكنها حافظت على عادات وتقاليد ترسخها النظم التربوية وتجعلها جزءاً من ثقافتها العامة فأني بلد عند احتفالاته يعمرس طقوساً مرتبطة بتراث وطني والديانات هي جزء من ترثنا ونحن يجب أن نستفيد من هذه الديانات في تعزيز القيم التربوية فنحن لا نستطيع تغيير الدين إلا إذا أراد الشخص بنفسه تغيير دينه هذا

تعديل المناهج الدراسية.. ضرورة الموقف الحاسم من التاريخ والجغرافيا كتاب (الدراسات الاجتماعية) للصف الرابع في مرحلة التعليم الأساسي نموذجاً

سورية وبالتالي فإن رسوخه في ذكرة الأجيال ضروري جداً.. من ناحية سورية والتاريخ، يقول المتابع إنه من الجيد أن يبدأ هذا الفصل بصورة لتتعلق بية التنوع السورية ويعتقد المتصفح أنه يشاهد تركيزاً على موضوعية القراءة التاريخية في النظر إلى سورية والتفكير أنها كانت تشمل حدود ما يعرف بسورية الطبيعية قبل أن يجري تقسيمها على مراحل كان آخرها اتفاقية ساكس بيكو، ونحن نركز هنا على موضوع الإشارة دون إغراق التلميذ بالمعلومات التي تتطلب صفاً أعلى، لكن الإشارة تأتي من باب التعليم في الصفف كالتنقيح في الحجر.. في باب "أهمية الوحدة العربية وأثرها في تقدم العرب وتحزيرهم"، يعيد الكتاب المعلومات غير العلمية والتناول غير الموضوعي مفهوم الوحدة العربية التي لن تقول إنها أنتجت فشلها، بل بسوقاً أن تجري قراءات موضوعية لتجاربها التي كانت كارثية بالنسبة لسورية قبل أية دولة أخرى وبذلك نذكر تجربة الوحدة مع مصر، والحديث عن حرب تشرين ودور القاهرة فيها.. ألا يبدو من الضروري قراءة هذه التجربة بشكل حيادي حتى لو كان ينطوي على الكثير من المواجه خاصة دور مصر في حرب تشرين عندما تخلت عن سورية وتركتها تكمل الحرب مفردة؟ ألم يدل ذلك على خلل في الوحدة العربية ودور كل دولة في تحزير فلسطين، رغم أننا من المندابين بضرورة وجود مصر والجبهة الجنوبية في دعم انتصار سورية في هذه المعركة؟

أضعف الإيمان في الإشارة إلى المناطق الغمضية نسبة للخريطة، لم يكن ليغني المؤلفين من ذكر تلك المناطق وفرداتها ونرواتها وأهميتها بالنسبة للوطن الأم عند الحديث عن الوحدات الإدارية في الجمهورية، فلماذا لا تعامل هذه المناطق في مناهجها وكأن محافظة موجودة وإن غيابها هو مجرد أمر طارئ ومؤقت وهي حتماً ستعود إلى الوطن في الوقت القريب.. ألا يرفع ذلك معنويات التلاميذ ويضعهم على الخط الصحيح في الانتماء؟ في الكتاب مصطلحات تحتاج إلى تدقيق علمي خاصة مفهوم الوطن الذي هو الأرض المسورة بحدود والتي يتفاعل عليها ويعيشها شعباً كما يؤكد علماء الاجتماع وليس المكان الجرد بلا حدود جغرافية.. هكذا يبدو استخدام مصطلح "الجمهورية العربية السورية" إلى جانب "الوطن العربي" بحاجة إلى تدقيق وشرح ولو عابر كيف تحولت سورية الطبيعية إلى جمهورية صغيرة، وما هي حدودها الطبيعية مع الجوار العربي، وبالتالي هل نقول "الوطن العربي" أم "العالم العربي"؟

ضمن هذا الاتجاه، يبدو الكتاب بحاجة إلى تعامل في سرد المعلومات وكيفية شرحها بالشكل الصحيح والأسبب تربوي، بحيث لا نغفل ذكر مقال الوحدة مع مصر خلال تلك المرحلة من أجل أن يجب التمييز الوحدة مهما كانت، فاعلم على تقوية العقل النقدي والجري عند الطلاب بأخذ حيزاً مهماً أكثر من المداواة في التصريح بالحقائق!

نشر في العدد 747 من صحيفة النضال
تاريخ 8 تشرين الثاني 2016

عند الحديث عن نروات سورية كلها، ولو بجملة بسيطة تجعل هذه المناطق ترسخ في ذاكرة التلميذ بشكل جيد؟

قد يقول قائل إن الكتاب موجه إلى طلاب الصف الرابع في المرحلة الأساسية ولا يمكن التعقيد في الحديث عن المناطق الغمضية بشكل كبير لأن هذا الأمر يأتي في سنوات لاحقة من التدريس، ونرد على ذلك بضرورة الإشارة ولو البسيطة في كل درس نتحدث فيه عن معنى الوطن وضرورة التمسك به، ولنختلج إن الكتاب يتحدث إلى بنابغ الأناهر في الشمال السوري المحتل ويتحدث عن نهر الفرات وأهميته والسود المنشأة عليه، ولا يشير إلى سد أتاتورك الذي سرق المياه من مياه هذا النهر وأثر على الزراعة في سورية والعراق معاً.. نحن هنا نقول بضرورة وجود إشارات بسيطة من باب ترسيخ المعلومة في الذهن لأن الموضوع بالنسبة لنهر الفرات بالتحديد ينطوي على أهمية كبيرة بالنسبة

7 تعليم

تعديل المناهج الدراسية

بين الاعتبارات البيولوجية وحقائق التاريخ والجغرافيا

د. محمد علي عيسى

منذ أن بدأنا بإصدار الدروس على الصفحة الرسمية ليمكن أي شخص من مناقشة هذه الدروس والمشاركة في وضع المناهج إذا كان ذلك متوافقاً مع المعايير الأساسية حيث يركز المنهاج على تعزيز أسس المواطنة التي تختلف عن الأسس التقليدية بين الأسر لا يمكن للمناهج التربوية تغييره.. نحن مجتمع متنوع وعندما تأخذ منى غير تقاليدي مثل فصل الطالب المسيحي عن المسلم أثناء درس التربية الدينية، ألا تتركس الإقسام والخلافات؟ هذا كالم سياسي، نحن في مناهجنا كل شيء ينمي الأخلاق والشعور الوطني.. أما الخلافات فهذا ليس له علاقة بالمناهج التربوية هذه مشاكل أسرية وتكمن في الأشخاص الذين يدرسون هذه المادة لأن أغلبهم غير تخصصي ولأن هناك أفكار كثيرة بعيدة عن المنهاج وهذه أمور فريدة فهناك مشكلة عدم وجود متخصصين بتعليم التربية المسيحية وهذه مشكلة تعاني منها وتحاول تداركها.. الأخلاق موجودة في جميع المواد وليست حكرراً على مادة التربية الدينية فالأخلاق جزء من المنظومة التربوية ومن الخطأ أن نضع الأخلاق في كتاب أو نربطها بدين أو بظلمة معين.. الأخلاق هي سلوكيات يجب أن تكون موجودة في جميع المواد والمناحي التربوية.. المشكلة ليست في المنهاج وإنما في تطبيق المنهاج نحن الآن نحاول بالإضافة إلى تطوير المنهاج تطوير الطريقة التي تقدم بها بحيث نعيد المعلم عن السبورة ولا تجعل المعلم هو محور التعلم بل التلميذ هو محور التعلم.. مهمة المعلم مراقبة الطلاب ومعرفة حاجات كل واحد منهم واكتشاف الإبداع لديهم وتعزيز اتجاهاتهم العلمية أما الطالب فهو يقوم بجمع المعلومات ثم استنباط المعارف التي يجبها.. يجب أن نترك مساحة واسعة للإبداع الفردي للطلاب فليس علينا فرض

لقد بدأنا بإصدار الدروس على الصفحة الرسمية ليمكن أي شخص من مناقشة هذه الدروس والمشاركة في وضع المناهج إذا كان ذلك متوافقاً مع المعايير الأساسية حيث يركز المنهاج على تعزيز أسس المواطنة التي تختلف عن الأسس التقليدية بين الأسر لا يمكن للمناهج التربوية تغييره.. نحن مجتمع متنوع وعندما تأخذ منى غير تقاليدي مثل فصل الطالب المسيحي عن المسلم أثناء درس التربية الدينية، ألا تتركس الإقسام والخلافات؟ هذا كالم سياسي، نحن في مناهجنا كل شيء ينمي الأخلاق والشعور الوطني.. أما الخلافات فهذا ليس له علاقة بالمناهج التربوية هذه مشاكل أسرية وتكمن في الأشخاص الذين يدرسون هذه المادة لأن أغلبهم غير تخصصي ولأن هناك أفكار كثيرة بعيدة عن المنهاج وهذه أمور فريدة فهناك مشكلة عدم وجود متخصصين بتعليم التربية المسيحية وهذه مشكلة تعاني منها وتحاول تداركها.. الأخلاق موجودة في جميع المواد وليست حكرراً على مادة التربية الدينية فالأخلاق جزء من المنظومة التربوية ومن الخطأ أن نضع الأخلاق في كتاب أو نربطها بدين أو بظلمة معين.. الأخلاق هي سلوكيات يجب أن تكون موجودة في جميع المواد والمناحي التربوية.. المشكلة ليست في المنهاج وإنما في تطبيق المنهاج نحن الآن نحاول بالإضافة إلى تطوير المنهاج تطوير الطريقة التي تقدم بها بحيث نعيد المعلم عن السبورة ولا تجعل المعلم هو محور التعلم بل التلميذ هو محور التعلم.. مهمة المعلم مراقبة الطلاب ومعرفة حاجات كل واحد منهم واكتشاف الإبداع لديهم وتعزيز اتجاهاتهم العلمية أما الطالب فهو يقوم بجمع المعلومات ثم استنباط المعارف التي يجبها.. يجب أن نترك مساحة واسعة للإبداع الفردي للطلاب فليس علينا فرض

لقد بدأنا بإصدار الدروس على الصفحة الرسمية ليمكن أي شخص من مناقشة هذه الدروس والمشاركة في وضع المناهج إذا كان ذلك متوافقاً مع المعايير الأساسية حيث يركز المنهاج على تعزيز أسس المواطنة التي تختلف عن الأسس التقليدية بين الأسر لا يمكن للمناهج التربوية تغييره.. نحن مجتمع متنوع وعندما تأخذ منى غير تقاليدي مثل فصل الطالب المسيحي عن المسلم أثناء درس التربية الدينية، ألا تتركس الإقسام والخلافات؟ هذا كالم سياسي، نحن في مناهجنا كل شيء ينمي الأخلاق والشعور الوطني.. أما الخلافات فهذا ليس له علاقة بالمناهج التربوية هذه مشاكل أسرية وتكمن في الأشخاص الذين يدرسون هذه المادة لأن أغلبهم غير تخصصي ولأن هناك أفكار كثيرة بعيدة عن المنهاج وهذه أمور فريدة فهناك مشكلة عدم وجود متخصصين بتعليم التربية المسيحية وهذه مشكلة تعاني منها وتحاول تداركها.. الأخلاق موجودة في جميع المواد وليست حكرراً على مادة التربية الدينية فالأخلاق جزء من المنظومة التربوية ومن الخطأ أن نضع الأخلاق في كتاب أو نربطها بدين أو بظلمة معين.. الأخلاق هي سلوكيات يجب أن تكون موجودة في جميع المواد والمناحي التربوية.. المشكلة ليست في المنهاج وإنما في تطبيق المنهاج نحن الآن نحاول بالإضافة إلى تطوير المنهاج تطوير الطريقة التي تقدم بها بحيث نعيد المعلم عن السبورة ولا تجعل المعلم هو محور التعلم بل التلميذ هو محور التعلم.. مهمة المعلم مراقبة الطلاب ومعرفة حاجات كل واحد منهم واكتشاف الإبداع لديهم وتعزيز اتجاهاتهم العلمية أما الطالب فهو يقوم بجمع المعلومات ثم استنباط المعارف التي يجبها.. يجب أن نترك مساحة واسعة للإبداع الفردي للطلاب فليس علينا فرض

المجتمع العربي أم المجتمعات العربية؟

كتاب التربية الوطنية الصف الثالث الثانوي العام والممنى والشري أمونجا

هل يمكن الحديث عن "الهوية القومية العربية" أم رابطة سياسية اقتصادية لا ترقى إلى مستوى الوجدان القومي؟



إنبتت أن بقية الأمصار خارج سورية الطبيعية مشغولة هي الأخرى بمصالحها القومية فمئة أملة وادي النيل التي أبرمت اتفاقات صلح مع إسرائيل مقابل الحصول على سيناء السورية؟

عبارة "الأمن القومي العربي" تحتاج إلى مناقشة موضوعية تاريخية منطقية كبيرة ومتأنية تأخذ من العبر التاريخية ومن علم الاجتماع الحديث وحقائق التاريخ والجغرافيا قبل كل شيء.

في الصفحة "67" يتحدث الكتاب عن مفهوم الأمن القومي العربي، ويذكر تفاصيل تاريخية بحاجة إلى التدقيق الكبير ومثال ذلك: ... ولتحقيق الأمن القومي العربي تسعى الأمة العربية إلى الدفاع عن أمنها وحقوقها وصيانة استقلالها وسيادتها على أراضها من خلال التنسيق والتعاون لتنمية إمكاناتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية... ولا تعلم في أية مرحلة تاريخية حصل هذا الكلام وهل يحدث الآن مثلاً في الوقت الذي تتلقى في سورية الضربات والمؤامرات الكبيرة من العرب قبل غيرهم؟

في الصفحة "68" يتحدث الكتاب عن "مركزات الأمن القومي العربي ومقوماته" فيذكر المقومات نفسها التي يعدها الدول فيما بينها كاتفاقات -وحدة الوطن العربي- الجغرافية الثقافية اللغوية..

-وحدة الانتماء العربي.
-التكامل الاقتصادي العربي.

وينسى الكتاب أن يفوض أكثر في العوامل التي تكون سبباً في نشوء الأمم ليميزها عن العوامل التي تنتج عن نشوء الأمم وهي اللغة والتكامل الاقتصادي والسياسي والشعور بالانتماء... الانتماء ينتج عن التفاعل ولا يكون سبباً في صناعته على صعيد نشوء الأمم رغم أن الانتماء يكرس هذا التفاعل لاحقاً.. الا يفترض التمييز بين العوامل السياسية التي تعدها الدول فيما بينها كاتفاقات وبين العوامل الطبيعية الموجودة بفعل التطور الطبيعي والتي يكون لها الدور الحاسم في نشوء الأمة وتحديد هويتها؟

إنها المشكلة مع المصطلح مرة أخرى، فهذه اللفظة تختصر المنهج الفكري والسياسي والاقتصادي الذي سيحلل رجال المستقبل من الطلبة أثناء توليهم المسؤوليات في الإدارات المختلفة، ولهذا فإن هذا المصطلح يطوي على دلالات وأهمية كبيرة لا يمكن التغافل عنها ونبدأ من الصفحة "38" من كتاب التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي العام والممنى والشري حيث العنوان يشير إلى طبيعة البحث وهو "الحفاظ على الهوية القومية العربية" حيث من المفترض أن ينتج عن هذه القاعدة الفكرية برامج استراتيجيات في الأمن القومي العربي والأمن الغذائي العربي والأمن المائي العربي، وهذا مالم يتحقق تاريخياً في حياة العرب القديمة والحديثة بل إن واقع الأمم العربية بيناتها الأربع هو ما كان العلامة الأبرز في تطور هذه المنطقة الجغرافية الممتدة من المحيط إلى الخليج.

ما يتحدث عنه الكتاب في هذه الصفحة "38" من "قدرات الوطن العربي المشتركة والمتكاملة لأجيال الحاضر والمستقبل" موجود في المبدأ الأيديولوجي بشكل أساسي أما على الأرض وضمن نطاق عمل العرب في الجامعة العربية أو سواها من المنظمات التي تجمع دولهم، فإن العامل القومي المغربي والمصري والخليجي العربي هو الذي بقي متحكماً بالمشهد وهذا أمر واضح من منظمة "الاتحاد المغربي الكبير" و"مجلس التعاون الخليجي" والعلاقة الوثيقة التي تربط أمة وادي النيل وهي مصر والسودان، ولأسف فإن "المشرق العربي" ظل الجناح الأضعف في هذه المعادلة وبقي العرب يحاربون نشوء أية رابطة تجمع دوله ومجتمعه الواحد الذي جزأته سايبس بيكو، كما حارب الاستعمار أية إمكانية لنشوء أي نوع من التنسيق بين دول سورية الطبيعية التي يمكن تسميتها بالمشرق العربي..

السؤال هنا، لماذا لا تبدأ المناهج بتدريس العروبة بمفهومها الواقعي وعلى أنها رابطة سياسية واقتصادية تشبه الاتحاد الأوروبي مثلاً أو غيره من المنظمات العالمية، عوضاً عن الإغراق في الخطأ الفكري والقول إن الموضوع ثابت من الناحية الفلسفية والتاريخية والاجتماعية على أن هذه المنطقة هي مجتمع واحد يندم من المحيط إلى الخليج كما قلنا؟

نحن نركز هنا على القاعدة الفكرية لأن التفرعات الاختصاصية ستنتقل منها لاحقاً في مختلف دروس الكتاب عندما يتناول المؤلفون الجانب الاقتصادي والمائي والغذائي وبقية النواحي المتعلقة بالعودة والاقتصاد وغيرها..

وحدة الجغرافيا العربية

وعلاقات طبيعية مع إسرائيل من تحت الطاولة أو فوقها كما يحدث اليوم.. ألم يكتب اليهود على باب الكنيسة شعار "حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل"؟ ما اسم تلك المنطقة التي تقع بين هذين النهرين؟ ليست سورية الطبيعية..

المشكلة أن العنوان الفكري يمكن أن ينتج برامج سياسية واستراتيجية في المستقبل عند أبناء الجيل الجديد الذي سيتولون مسؤوليات في إدارة بلادهم وتعليم الأجيال اللاحقة وبالتالي فإن التركيز على صداقية المبدأ الفكري تأتي من الحرص على الموضوع الاستراتيجي المتعلق بالبرامج والخطط والمشاريع وليس بناء على رأي أيديولوجي فقط..

هذا الدرس يطوي على تشعبات كثيرة لا بد من مناقشتها بشكل مستقل ضمن كل عنوان وفقرة كي تضع النقاط على حروف المناهج من مختلف النواحي وذلك من منطلق الحرص في النهاية على صياغة ذهنية الجيل بالشكل المنسجم مع التاريخ والجغرافيا.

يتحدث الكتاب في هذه الصفحة "68" عن وحدة الجغرافيا العربية، مع أن الواقع الجغرافي يؤكد وجود أربع أمم في العالم العربي بحدود جغرافية طبيعية فيما بينها وهذا أمر تقيته العصور التاريخية المختلفة والتمايزات الاجتماعية بين تلك الوحدات الأربع والمسألة لا تحتاج إلى خبرة كبيرة في علم الاجتماع إذا ما قارنا بين المجتمع السوري مثلاً وقارناه بالمجتمع العربي السعودي، فهل سجدت تلك القواسم المشتركة الكبيرة بينهما؟ حتى من الناحية الجغرافية فإن صحراء النفوذ تضع حداً فاصلاً بين ما يسمونه الهلال السوري الخصيب وشبه الجزيرة العربية التي يمكن تسميتها بالأمة العربية ضمن تلك الحدود فقط..

"الأخطار والتحديات التي تواجه الأمن القومي العربي"

في الصفحة "69" يبدأ الكتاب بعنوان "الأخطار والتحديات التي تواجه الأمن القومي العربي" لكننا لا نجد تلك المخاطر تحديق سوى بسورية الطبيعية ضمن حدودها التاريخية على نحو خاص، في حين كانت بقية الدول العربية في حالة ود

لا تركز هنا على القاعدة الفكرية لأن التفرعات الاختصاصية ستنتقل منها لاحقاً في مختلف دروس الكتاب عندما يتناول المؤلفون الجانب الاقتصادي والمائي والغذائي وبقية النواحي المتعلقة بالعودة والاقتصاد وغيرها..

الأمن القومي العربي

في الصفحة "66" من الكتاب، يتصدر الوحدة الرابعة عنوان "الأمن القومي العربي" ولنتعرض قائمة الدول العربية ومن بينها "جيبوتي والصومال وجزر القمر وموريتانيا".. ولنبعث عن ملامح الأمن القومي العربي وماذا فعلته كل هذه الدول من أجل القضايا المحورية الجوهرية مثل فلسطين تاريخياً؟ لنفكك المشاريع السياسية ومنها مشاريع الوحدة التي نشأت بين مختلف الدول العربية لنحدد أهمية المشاريع الوحدوية والتنسيقية المختلفة في لبنان والأردن مثلاً مقارنة بين لبنان والصومال؟ أيهما أهم بالنسبة للمسألة الفلسطينية على جميع المستويات؟ ألا يبدو أن صاحب السمس في الاستراتيجيات في الشأن القومي السوري المحيط بالجغرافيا الفلسطينية بشكل مباشر اجتماعياً وتاريخياً وثقافياً وجغرافياً وبالتالي فإن الزمان الجوهري يفترض أن يتركز هنا لأن التجارب

ملف المناهج إشكالات وعراقيل!

تطالب به هنا هو عودة العقل النقدي المنسجم مع حقائق التاريخ والجغرافيا والمكتشفات الحديثة في علم الاجتماع ولا نطالب بتحويل المناهج إلى عقائد وأيديولوجيات بل نؤكد ضرورة أن تتطابق مع المعطيات العلمية في مختلف حقول العلم ونشعباته!

لنحدد حدود بلادنا بشكل واضح غير قابل للتخمين، لنقل إن قبرص جزء من سورية الطبيعية ومن ضمنها كيبكيا واسكندرون والأحواز وفلسطين وسيناء.. هذه الأرض التي رأت الفتوحات تنهم عليها من كل الجهات، لا بد لها اليوم من الاستيقاظ واليقظة لأن التاريخ لا يكتبه النبات بل الأفعال..

والدليل على ذلك حجج التطرف المنهج المنتشر في مختلف أنحاء المنطقة وليش في الشام وحسب، ونحن هنا لا نقول بضرورة الإلغاء والتحرير وما شابه من سلوكيات، بل نقبل بموضوع النقاش العقائلي الموضوعي للأفكار الماورائية بمختلف أشكالها وأنواعها وطوائفها أيضاً، فما دام العقل هو الشرع الأعلى عند البشر فلن تكون هناك أية مصاعب في الوصول إلى قواسم مشتركة بين مختلف الاتجاهات!

في الجوانب الأيديولوجية، لا بد من إعادة نظر علمية موضوعية بقضية العروبة والوحدة العربية بعيداً عن المشاعر والعواطف والانفعالات فهذا الشعر خضع طيلة السنين الماضية إلى عامل الحماس والتعاطف بعيداً عن العقل وبالتالي فإن ما

الكتب وحذف بعض الأمثلة الدينية وقال الناس على وسائل التواصل الاجتماعي بضرورة القيام بحملة كبيرة من أجل إعادة المناهج إلى رشاها لأنها ستخرج في المرحلة المقبلة نهائياً من جيوب التطرف والماضوية إلى رحاب الحياة الحالية والمعاصرة..

في التجربة الشامية، هناك الكثير من القناعات التي لا بد أن توضع على محك العقل والنقاش الجدي، وأهمها الموقف من الدين وذلك للإجابة على سؤال يتعلق بماهية الجيل الذي نريد أن نؤسسه كرجال لمستقبل الوطن، فالواضح أننا خلال خمسين عاماً من الرقابة لم نتمكن من محاصرة أصحاب الأفكار الظلامية بل على العكس فإن المعاصر والتقدمي هو من تراجع إلى الوراء ونال الدعم الكبير كل من يؤيد الفكر الماضوي بمختلف أشكاله

فتح ملف التعديلات في مناهج التدريس، يحتاج وقفة نقدية بعيدة المدى وموضوعية قادرة على تناول المسائل بحيادية تامة بهدف الوصول إلى الحقيقة بغض النظر عن اعتبارات المؤيد والمعارضين لطبيعة التعديلات المطلوبة..

في الأردن تسبب تعديل المناهج بإحتجاجات من أصحاب التسيب المحافظ الذين يفضلون أن يبقى الأبناء "فظطاً مفضضاً" لا من "تهم ولا من كهم" ولا يعرفون ماذا يمكن أن يفعلوا إزاء المكتشفات العلمية والتطورات على صعيد الدولة الحديثة، فالحياة بالنسبة إليهم لا تختلف عن الوقت الذي سار فيه حسان بن ثابت عندما ركب الفرس وذهب إلى شيرته كي يقرأ عليهم بعض الأشعار.. الإحتجاجات في الأردن طالت رسومات

نشر في العدد 747 من صحيفة النهضة تاريخ 8 تشرين الثاني 2016 الصفحة 7

لماذا لا نحتمي بالمبدعين السوريين القدماء في المناهج التربوية وبرامج الثقافة؟

تصوير التاريخ السوري وكأنه مقطوع في مراحل معينة من الزمن، من المشاكل الكبيرة في التربية والثقافة ويتسبب بضياح في مختلف أنواع الفنون، ذلك أن الجيل الجديد لا يدنو وينمو وهو على صلة وطيدة مع التراث القديم الحقيقي السورية، وليس هناك مسيررات لما يحدث من جهل وعدم معرفة بالثقافة السورية وليس هناك من يهتم بالثقافة السورية وليس هناك من يهتم بالثقافة السورية وليس هناك من يهتم بالثقافة السورية...

هناك الكثير من الأسماء التي تلقى الاحتفاء الكبير في الغرب ومثالها أبولودور الدمشقي، المولود سنة ستين ميلادية والمسمى بهذا الاسم تيمناً بابن الإله السوري القديم حدد أبوولو، ولنقرأ إبداعات هذه الشخصية لنندرك أهميتها في التراث السوري الذي يجهره الكثير من الطلاب.. درس أبولودور العلوم في دمشق، واستوحى منها ومن تدمير وأقاميا فلسفة وبدايع الفنون المعمارية التي كانت في القرن الأول الميلادي، اعتمد أبولودور في إبداعه على علوم هندسية رياضية تشبه العلوم الموجودة في مباني تدمر، فخلق مجموعة من الأعمال المتكاملة والمنسجمة بحس جمالي فني بديع، وأظهر من خالها حلولاً عقرية لمعضلات هندسية خلدت اسمه. وعندما أصبح تراجان إمبراطوراً لروما كلف أبولودور بتنفيذ مشروعات عمرانية وعسكرية في الإمبراطورية الرومانية وصفت «بأعجوبة العصور»، وكان أبولودور مثله مثل جميع المبدعين في عصره.. يترك رموزاً وإشارات خاصة فيه على كل أعماله، ربما كانت إشارة لأوليين السوريين التي منها اكتسب هذه المعرفة واعتمد عليها في تحقيق إنجازاته.

وإذا انتقلنا إلى شخصية أخرى فسنكتشف تراثاً كبيراً من الإبداعات التي سبق أن أدت دورها في التراث الإنساني.. فقيه القانون بابناني السوري أحد أهم الأسماء التي غفلت عنه المناهج وضاع عن ذكره أبناء الجيل الجديد.. فقد لقب بأمير الفقهاء الحقيقين وشيهد العدالة، ولد في حمص عام 140 ميلادي ودرس الحقوق في بيروت التي كانت تعتبر حينها أكبر تجمع لمدارس الحقوق، وقد بقي هناك حتى منتصف القرن السادس.. ألف بابناني أكثر من ستة وخمسين مجرماً في الحقوق تركها للإنسانية جمعا تتألف من "2462" فقرة قانونية،

التربية والتعليم

لماذا لا نحتمي بالمبدعين السوريين القدماء في المناهج التربوية وبرامج الثقافة؟

من بابناني فقيه القانون إلى بوسيدونيوس وزينون وميلياغروس وأبولودور.. السوريون يقدمون الإبداع للبشرية جمعاء

صورة للنسخة السابعة من العدد 758 تاريخه 1 أيار 2017

بوسيدونيوس الأمامي.. ونسطوريوس، ويوحنا فم الذهب، وأفرام السرياني وميلياغروس الشاعر الهيلينستي.. كلها أسماء لا بد من الاطلاع عليها بشكل كبير ووثيق لأنها تشكل جزءاً مهماً من الذاكرة ومن الشخصية الاجتماعية التي من المستحيل القطع عنها.. السؤال هنا هو: لماذا لا تخصص بحوث مستفيضة حول هذه الشخصيات في المراحل المختلفة من التاريخ، ولماذا يتم تجاهل مراحل ما قبل الميلاد وما بعدها بقليل وكأنها مراحل غير موجودة أو غير مهمة؟.. ألا يتطلب العقل النقدي والتربية الحديثة الاطلاع على هذه التجارب التي يعتني بها الغرب أكثر منا للأسف وقد اطلعنا على تفاصيلها ومنجزاتها عبر اللغات الأجنبية بسبب جهلنا باللغات القديمة؟..

الشاعرة الغنائية بلتيس شاعرة فينيقية عاشت أواخر القرن السادس قبل الميلاد، كانت فخوراً بانتماها إلى أرض سورية المقدسة، التي وصفها هوميروس بأنها أرض الآلهة، إذ تقول بلتيس: «منذ نعومة أظفاري، تلقنت حب أونيس وعشتار.. وأسرار سورية المقدسة.. والموت والعودة إلى عشتار، الآلهة ذات الأجنان المودرة».. ما نتحدث عنه في هذا المقال هو معالم تعتبر جزءاً سائراً مما يزرع به التاريخ السوري، فمن يعد إلى المصادر التاريخية سيكتشف مباشرة حجم الغنى الذي تعرض له هذا التاريخ بسبب غياب المعرفة الجيدة باللغات السورية التي دون بها هذا التاريخ والتي اكتسبها الغرب لاحقاً وعمل على عدم نقلها إلينا بالشكل الصحيح كي لا نكتشف تفاصيل تاريخنا للأسف.. هذا الواقع يدفعنا لأن نطالب بتأسيس مراكز أبحاث تعيد المجد لهذه اللغات وتعمل على نقلها بشكل علمي وسليم إلى الأجيال القادمة، لأن الكشوفات التاريخية تقول إن الكنوز المعرفية المدفونة في الأرض السورية لم تكتشف بعد بالشكل الكامل وإن من يحاولون تشويهه تاريخنا كثيرون جداً وخاصة العدو اليهودي الذي عمل على التزوير والتحريف والسرقة كي يحصل على مشروعية لكن بلا جدوى.. هذه النقاط جميعها لا بد أن تكون حاضرة في ذهن الطفل السوري والشاب السوري وخريج الجامعة لأنها جزء من الشخصية ولا يمكن التنازل عنها مهما تبدل العصر واختلف الظروف..

نشر في العدد 758 من صحيفة النضلة تاريخ 1 آذار 2017

من بابناني فقيه القانون إلى بوسيدونيوس وزينون وميلياغروس وأبولودور.. السوريون يقدمون الإبداع للبشرية جمعاء

له تعالاً أمام المحكمة العليا في مدريد يقف منتصباً بكامل هيئته، وهو ذاته موضوع جدارية معنوية باسمه أمام مبنى الكونغرس الأمريكي تكريماً لآدوره القانوني الكبير وقد كُتبت عليها: «مؤلف لأكثر من ستة وخمسين مؤلفاً في الحقوق كانت أساس التشريعات الحقوقية العالمية»..

تعد المصدر الرئيسي الذي استمدت منه المحاكم الأوروبية الحديثة قوانينها كإيطاليا وفرنسا وإسبانيا وألمانيا.. شغل عدة مناصب مهمة في عصر القيصر سبتيموس زوج الإمبراطورة السورية المحببة جوليا دومنا التي حكمت روما بعد وفاة زوجها سبتيموس.. أقيم له تمثال في روما، كما أن

بانتظار استراتيجيا التعليم والتربية

مقدمة الدستور الذي ضمت العقيدة.. ربما جل ما تعانیه مرتبط بدرجة كبيرة غياب الوجهة النقدية القاسية والقوية في تقويم الأمور، ما دفع المؤسسات المختلفة في مراحل متعددة من التاريخ إلى تبني أفكار ومشاريع لا تمت إلى مصلحة الأمة بشكل جوهري وكان أهم ما يمكن الحديث عنه في هذا الصدد المناهج التي بقيت تنظر إلى تدريس التربية الدينية والوطنية بشكل مختلف عما يجري في الواقع ومختلف عن معطيات العلم الحديث.. في كل الأحوال فإن نقاشاً شفافاً وجريئاً حول هذه القضايا ربما يفيد في فتح الملفات العالقة في المنابر الإعلامية والثقافية والفكرية وذلك بهدف مصلحة سورية التي هي فوق كل مصلحة.

نشر في العدد 749 من صحيفة النضلة تاريخ 22 تشرين الثاني 2016 الصفحة 7

تأسيس جامعة الدول العربية وليس جامعة الأمم العربية وبالتالي كان الخلاف كبيراً على موضوع هل لنا في العالم العربي أم في الوطن العربي؟ هل من المفترض أن نعلم الأجيال بناء على قاعدة العربية التي ورثناها في الأبيديت وأبيات الشعر أم من الضروري العودة إلى دراسات علم الاجتماع الحديث الذي حسم الأمر بشكل نهائي منذ أمد بعيد عندما قال إن الأمة هي جماعة من البشر تعيش موحدة المصالح موحدة المصير موحدة العوامل المادية النفسية ضمن أرض معينة لها حدود واضحة المعالم، وهذا التعريف لسعادة كفا هو معروف، وقد كان من شأنه أن يدفع أصحاب الفكر القومي إلى وضع الشروحات الدائمة لموضوع الجبهة العربية والمفهوم القومي الاجتماعي للعروبة الواقعية حيث كان بإمكان تجنب الكثير من المطبات لو تم تطبيق وجهة النظر القومية الاجتماعية التي بشر بها سعادة وطبقها في مبادئ الحزب السوري القومي الاجتماعي وفي

قضية تطوير المناهج لا تبدأ ومن الصعب حسمها بنقاش واحد لكن ما لا يختلف عليه أحد أن هذه العملية لا بد أن تخرج للعلن بكل شفافية ووضوح ودون تردد أو حسابات من أي نوع كانت، فمعظم الأمراض الاجتماعية تتصل مباشرة بما يجري على صعيد المناهج التربوية التي أقل ما توصف به اليوم أنها تتطور ببطء دون اعتبار لما يجري على صعيد المجتمع ولدى التأخر الذي حل بالعملية التثويرية التي ظهرت خلال ست سنين من الحرب الضروس ضد سورية، وكأنها لم تنجز شيئاً بسبب انتشار التطرف والتخلف وسهولة التضييل من قبل جماعات مخصصة لتلعب دورها في بث الإشاعات سواء الطائفية أم الفكرية.

على صعيد العروبة وإشكالية تعريفها وتحديد الأسس التي تقوم عليها الأمم، فإن الأمر ينطوي على أهمية كبيرة ليس من الوجهة الفكرية وحسب بل من الوجهة التطبيقية لأن هذا الأمر أدى إلى

المناهج التربوية السورية على طاولة البحث والتطوير

كتاب التربية الوطنية للصف العاشر الثانوي نموذجاً

نبحث اليوم في كتاب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي، ونبدأ بالصفحة العاشرة من الكتاب حيث افتتاحية الملاحظات تتعلق بخريطة سورية التي تنشر دون المناطق المخصصة مع أن الدرس يتناول الثورات الوطنية ضد الاستعمار ومن الضروري التركيز على هذه النقطة لأنها تعتبر جزءاً من السيادة الوطنية السورية على جميع الأراضي السورية التي تبدأ من طوروس وليس مما صورته الخريطة.. التركيز على هذه النقطة يبدو ضرورياً في كل مرة من أجل تكريس الهوية الوطنية والحقوق القومية السورية حيث تبدل الخريطة بين كتاب وآخر في المناهج المدرسية سيدفع بالطلاب إلى الاستهتار بأهمية الموضوع ويعتقد أن القضية مجرد تفاصيل يمكن أن نشير إليها في حالات معينة وأن نساها في أخرى تبعاً لما يراه مؤلف الكتب أو انسجاماً مع الأولويات التي يضعونها أمامهم.. لا يبدو منطقياً أن يتم توحيد الخريطة السورية في جميع الكتب كي تأخذ شكلاً موحداً يضم كل المناطق المغتصبة منها فلا تعود بحاجة كل مرة إلى ذكر هذه النقطة والتركيز عليها لأنها تمتلك من الأهمية الشيء الكثير ولا يمكن التغاضي عنها مهما كانت التبريرات؟.

في الصفحة 14، يتناول الكتاب تجربة الوحدة بين سورية ومصر، ويعرض الأسباب التي كانت وراء فشلها ويحلمها بثلاثة، أولها غياب التنظيم السياسي القادر على حماية الوحدة واستمرارها، وثانيها تأمر القوى الاستعمارية والرجعية العربية المختلفة بالإفطاع والبرجوازية لإسقاط هذه الوحدة، وثالثها، عدم التخطيط المسبق لهذه الوحدة بسبب الاندفاع العاطفي... هذه الأسباب الثلاثة تتعلق منها بإسناد بمطالب الوحدة وواحد بالمؤامرات الخارجية والرجعية الداخلية، ولو عدنا إلى التاريخ لكان هذان السببان اللذان يذكرهما الكتاب هما من الأسباب التي ذكرها من عارضوا الوحدة في ذلك الوقت وهم من يسعون بالرجعيين في الكتاب؛ فالملحظة هنا تقول: إذا كانت الوحدة منطوية على الارتجال والانفعال العاطفي وعدم التخطيط كما يذكر الكتاب نفسه، فلماذا ندافع عنها في مكان آخر من الكتاب وقدمنا إنجازاً عظيماً تم تحقيقه في ذلك الوقت؟، ألا يبدو هناك نوع من التناقض الذي سيربك الطالب منلما حدث الأمر أفنأنا تناول الخريطة السورية عندما حضرت المناطق المغتصبة في كتاب وغابت في آخر، بل عندما حضرت وغابت في الكتاب نفسه؟.

الحدوث عن مطالب الوحدة واختيارها بمثابة الوهمية ومن ثم البناء عليها يعتبر حالة غير نقدية سليمة بسبب التناقض الذي

سيسعر به الطالب وهو يقرأ هذا التحليل.. في الصفحة نفسها، يتحدث الكتاب عن محاولات لاحقة للوحدة مع مصر، جرت مع بعض الدول، دون أن يذكر سبب فشل تلك المحاولات التي تعود لأسباب نفسها، وأهمها الانفصال وعدم الاتفاق مع حقائق التاريخ والجغرافيا.. والاعتقاد أن العامل اللغوي يمكنه أن يصنع الأمم ويشكل مبرراً للوحدة الاندماجية بين دول تبعد عن بعضها مئات وآلاف الكيلومترات جغرافياً وتتباعد شعوبها الكثير من السنوات على صعيد العادات والتقاليد والمستوى الحضاري ومجمل المفاهيم الأخرى..! أم تكن تلك الحقائق بحاجة إلى توضيح كاف ليقتنع الطالب أن محاولات الوحدة اللاحقة للوحدة مع مصر كان من الممكن أن تنجح.. ثم لماذا لم يذكر الكتاب عدم الانتباه إلى النقاط السلبية في الوحدة مع مصر ليتم تلافيها في محاولات الوحدة التي جرت مع بقية الدول لاحقاً؟. النقاط هنا تحتاج إلى جرأة حساب تاريخية نقدية صريحة وشفافة بمعزل عن الاعتبارات الأيديولوجية إذا ما أردنا أن نربي الجيل على العقل النقدي وضرورات الانتقادات مهما كانت الأحوال.. في الصفحة 63، في درس (الصراع العربي الصهيوني) يعود المؤلفون إلى المصطلحات نفسها عند الحديث عن العروبة وفلسطين، رغم أن المنطق يقول إنه وبعد الحرب التي نشن على سورية، من الضروري مراجعة المواقف الفخرية من أساسها خاصة المتعلق منها بالعروبة واستخدام مصطلحات مثل الوطن العربية والأمة العربية والصراع العربي الصهيوني، فكما هو واضح عبر وسائل الإعلام فإن العرب تاريخياً كان من أنصار إسرائيل في مختلف المراحل والظروف لكن الأمور كانت تجري بشكل سري من تحت الطاولات أما اليوم فإنهم أصبحوا يجاهرون بذلك ويعلمون عنه في كل مناسبة وهذا لا يعود إلى أسباب سياسية طارئة بل يرتبط بقناعات راسخة عند جزء كبير من العرب في علاقتهم التاريخية مع إسرائيل واليهود بشكل عام وخاصة منهم دول الخليج..! ليست كل هذه القضايا ضرورية للإشارة والتشريح الجريء إذا ما أردنا تربية الطالب على العقل النقدي الإبداعي وليس على الانفعالات التي قول الكتاب إنها كانت سبباً في فشل الوحدة مع مصر مثلاً؟.

نشر في العدد 752 بتاريخ 13 كانون أول 2016



صورة للصفحة السابعة من العدد 752 بتاريخ 13 كانون أول 2016

عندما لا ينسق مؤلفو الجغرافيا مع التربية الوطنية نشر خريطة سورية مرة مع المناطق المغتصبة وأخرى من دونها!

كيف يمكن لمجتمع اخترع الأبجدية وأول شريعة في التاريخ أن يمارس وأد البنات؟

منطقة واسعة لم تصل إليها من قبل وشكلت دولة عربية توحدها فيها العرب لأول مرة في تاريخهم.. يشير الكتاب في هذه الفقرة إلى أن "المتجمع العربي" ومن ضمنه المجتمع السوري بالطبع، قبل الإسلام كان عبارة عن مجتمع قبلي متخلف تسوده النزاعات، وهذا خطأ فاحش حيث إن المجتمع السوري كان مجتمعاً متديناً قدم للبشرية أهم الاكتشافات بدءاً من الأبجدية كما أسلفنا إلى السلم الموسيقي السباعي إلى الأساطير والهندسة المعمارية وغير ذلك كثير.. فهل يمكن للمجتمع يتصف بهذه الصفات أن يكون قبلياً غارقاً بالتخلف والجهل.. المغارقة المتناقضة التي يقولها الكتاب في هذه الفقرة المشار إليها، هي أن العرب يتوحدون أول مرة في تاريخهم تحت راية الإسلام..! فإذن أين العامل القومي الذي يدعونا للمثل بامة عربية؟ وهل قيام الدين بتوحيد هذه المنطقة الجغرافية كان بدافع قومي أم بدافع الفتحاح من أجل نشر الدعوة الجديدة.. الملاحظة هنا كبيرة وتحتاج إلى تدقيق علمي ويعودون في هذا الدرس لنقائنا ووصمها بالتخلف من لأنها جاءت قبل الإسلام.. يذكر الكتاب الحياة السياسية في ظل الإسلام فيقول: "كان المجتمع العربي مجتمعاً قبلياً يسيطر فيه زعماء القبائل على كل الأمور وتسوده الحروب القبلية ومع مجيء الإسلام توحدت تلك القبائل في دولة شملت

رية المعبد وهي الملكة أوروبا التي اختلقت الإله اليوناني من ساحل المتوسط لتعطى الحضارة إلى القارة التي حملت اسمها في أوروبا.. كيف يمكن لمتجمع كهذا أن يمارس وأد البنات.. كيف يمكن للمؤلف أن يلقي نقافة المجتمع السوري وينفيها نهائياً عند الحديث عن دور الدين، مع أن الحضارات السورية في أوغاريت وتدمر وإبيل وسومر وبابل كانت قائمة ومازالت آثارها حاضرة إلى اليوم.. حالة الفصام وغيب المنهج نجدها في أكثر من موضع من الكتاب، ففي دروس سابقة لهذا الدرس يتحدثون للتلاميذ عن الحضارات القديمة ثم يعيدون في هذا الدرس لنقائنا ووصمها بالتخلف من لأنها جاءت قبل الإسلام.. يذكر الكتاب الحياة السياسية في ظل الإسلام فيقول: "كان المجتمع العربي مجتمعاً قبلياً يسيطر فيه زعماء القبائل على كل الأمور وتسوده الحروب القبلية ومع مجيء الإسلام توحدت تلك القبائل في دولة شملت

السبية كشرب الخمر والربا والاحتكار وأد البنات كما أكد مبدأ المساواة بين الأفراد جميعهم في الحقوق والواجبات ودعا إلى تحرير الرقيق وقرب بين طبقات المجتمع من خلال فرض الزكاة والصدقات وأهم بالأسرة والمساواة بين الرجل والمرأة.. المصطلح المستخدم في الكتاب يضع المجتمع السوري تحت المجتمع العربي الإسلامي الذي يعانى من تلك الأمراض المسابقة التي عالجهها الإسلام، لكن هذا مناقض تماماً ويتناقض مع الثقافة التي كانت سائدة في المجتمع السوري قبل الإسلام والمسيحية في وقت واحد، ولتأخذ مثلاً بعض العادات والتقاليد التي يذكر المؤلف بأن الدين قد عالجهها ومثال على ذلك منع وأد النساء.. فالعروف أن المرأة في المجتمع السوري كانت تحظى بمكانة عالية جداً، فهي الآلهة الأم عشتار، وهي الملكة زونبيا التي حاربت روما وبنت دولة قوية مازال يحرض السياح من أقصى أقاصي الأرض على زيارتها إلى يومنا هذا.. إنها المرأة التي كانت حاضرة في أسطورة التكوين "الإنيوما إيليش" وهي

إشكالية عدم التفرقة بين المصطلحات القومية والدينية ووصم السوريين بصفات القبائل الصحراوية كتاب الدراسات الاجتماعية لصف الخامس درس "الإسلام قيم ونظام حياة" نموذجاً من الصعب اكتشاف مبرر منطقي لهذا الكتاب عندما يسرد معالم الحضارات القديمة قبل الإسلام فيأتي على مراحل هامة من المكتشفات في سورية منها اختراع الأبجدية وقيام دول هامة في التاريخ مثل تدمر وشرائع عظيمة مثل قوانين حمورابي وغير ذلك من مكتشفات تؤكد أن سورية وضعت معالم الحضارة البشرية الأولى، ثم لاحقاً يأتي الكتاب ليوثق الطالب في مطب الحيرة والضمائم الأكدية عندما يخبره أن الإسلام تمكن من تحقيق قيم عليا لم تكن موجودة قبله مثل محاربة الربا وواد البنات على سبيل المثال لا الحصر.. فكيف يستوي الأحرار مع بعضها لا أحد يعلم.. في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس، هناك درس بعنوان "الإسلام قيم ونظام حياة" في الصفحة 100، وفيه تعود إلى إشكالية المصطلح والنظ كالعادة بين مفاهيم الدين والعروبة، وتسمية المجتمع السوري كجزء من مصطلح "المجتمع العربي الإسلامي" والقول بأنه يمثل الأمراض والميزات نفسها التي كانت تنتشر قبل الإسلام في القبائل العربية، مع أن التاريخ يؤكد عكس هذا الكلام جذرياً.. المغفرة في الكتاب ترد تحت عنوان "المجتمع العربي والإسلامي" ويقصد بهذا المجتمع كل العرب وكل المسلمين بما فيهم المجتمع السوري، وهنا المغالطة التاريخية والعلمية، فمن غير الممكن جمع الصفتين بهذا النحو المجتمع واحد هو العربي والإسلامي، في الصفحة 100" يقول الكتاب: "عزز الإسلام العادات الحسنة الموجودة عند العرب مثل الشجاعة والكرم والتجدة وصدق العهد وحارب العادات



صورة للصفحة السابعة من العدد 751 بتاريخ 6 كانون أول 2016

نشر في العدد 751 من صحيفة النهضة بتاريخ 6 كانون أول 2016

ملحق حول المناهج التربوية

مصطلح
سورية فوق،
كل مصطلح
يوزع مجاناً مع العدد



يصدراها الحزب السوري القومي الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية الثلاثاء 9/26/2017

أي جيل نريد؟

تستمر "النهضة" في مناقشة المناهج التربوية تبعاً لضرورة القضية ولا يتباطأها بأجيال كاملة ستكون تلك المفاهيم زاهما الأضم عندما يتحول اطفال اليوم إلى رجال المستقبل.

التساؤل حول ماهية الجيل الذي نريد تبدو مشروعة في هذه المرحلة الحساسة التي تشهد سورية في فيها أخطر حرب إرهابية في التاريخ تشهنا العقول المختلفة والمتحافة مع الأسلحة الحديثة ورأس المال وهي حالة من التنادر أن تحدث على هذا النحو الذي يجتمع فيه هذا الفالوث المدمر الذي ما إن يشن حرباً حتى توصف بأشنع الصفات!.

بالعودة إلى المناهج التربوية، فهي الأساس التربوي الذي يتم البناء عليه بالنسبة للأطفال والبالغين وبالتالي من الضروري العمل على تنسيق العقل النقدي في تناول هذه الكتب من أجل أن تضمن سلامة العقول قدر المستطاع فالواضح من خلال دراسة المناهج أن الوجهة الثابتة في تحديد ماهية الجيل الذي نريده لم تتضح بعد، وربما يكون عدم التنسيق بين مؤلفي مادة التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والتربية الدينية وسواها هو السبب في كون هذا التناقض يبدو واضحاً بين دروس تراهن على الناحية العلمية مثلاً وأخرى تعود بالاطل إلى الموراثيات بشكل قبح لا مبرر له، كما أن التناقض يبدو كبيراً بين دروس تتناول التاريخ حسب المبريات وليس تبعاً لمتكشفات العلم الحديث، وأخرى تراهن على العاطفي والافتقار في تحويل الأحداث التاريخية إلى قصص للتسلية وليست كجزء من شخصية الأمة ويفترض تفسيرها بحيث تتحول إلى دروس في المستقبل.

التداخل أو التناقض ينتج غالباً عن غياب المشروع والمنهج الموحد لدى مختلف المؤلفين والإدارات والوزارات في اعتماد رؤية موحدة أثناء التعامل مع الناس والمصطلحات والأطفال أي نحو خاص، تلك الخانات القابلة لتلقف أي شيء بطريقة "العلم" في الصغر مثل الغش في الحرج تتفق حاترة اليوم أمام ضباب البوصلة في مناهج التعليم خاصة بين كتابين لهما الدور الأبرز في رسم ملامح الشخصية وهما التربية الوطنية والتربية الدينية حيث يشير التناقض بينهما إلى مشكلة جوهرية على صعيد المنهج لكن لاغرب فيها بينما يؤكد المصطلح العلمي وفي الأضرب توصيف يؤكد الانسجام بين الإدارات المختصة ببناء الذهنية وترميم المحيلة بالنسبة للأطفال الذين أكثر الفئات عرضة للتشوه تبعاً لنماد الخاتم التي تتكون منها عقولهم. يجري الحديث في هذه الأوقات عن تطويرات حقيقية سحبت على صعيد مناهج التعليم بحيث يغلب عليها المنهج العلمي مع التأكيد على موضوع الأخلاق بفهمها الوطني والإنساني، أما النصوص التي يمكن أن تثير النزعات وتعمل على إيذاء الكراهية والتحريض فلا بد من نظها خارج منهاج التدريس مهما كانت الظروف لأن المسألة خطيرة وتتعلق ببناء جيل كامل ربما يقع فريسة ليهذ المفاهيم مظلمة جرى اليوم عندما استيقظ أصحاب العقول النيرة ليجدوا أن القادمين من مجال التاريخ قاموا بالاستيلاء على الشباب وقاموا بتفويضهم أشنع أنواع الحروب والاستغلال.

المناهج تنتظر جلسات تقديدية جريئة لا تقيم وزناً إلا للعلم الذي أكدنا غير مرة أنه الشرع الأعلى في الإنسان، بغض النظر عن قناعاته اللاهوتية والطبقية التي لكل امرئ مطلق الحرية في ممارستها في المنزل كما يشاء!.

نشر في العدد 750 من صحيفة النهضة تاريخ 29 تشرين الثاني 2016 الصفحة 7

متى نصح رسم الحدود في الخريطة القومية السورية؟



صورة للصحفة السابعة من العدد 762 تاريخ 9 أيلول 2017

إلى الشمال الشرقي في الأحواز أو ما يسونها عربستان، إلى الخليج وصولاً إلى الحدود الحقيقية في صحراء النفوذ إلى الحدود الجنوبية في فلسطين المحتلة وضرورة رسم سبناه كقطعة منها إلى جزيرة قبرص النجمة السورية في البحر السوري العظيم..

في هذا الوقت الذي تظفو فيه الطوائف إلى سطح الأحداث ويهجم الأعداء على سورية من كل النواحي، ولا مجال سوى للتمسك بأعلى درجات الوجدان القومي مهما ظهر الأمر خيالياً أو رومانسياً بالنسبة للبعض، لأن المبادئ لا تتبدل بتغير الظروف ولا يمكن التنازل عن الحقوق التاريخية مهما اشتدت لحظات الضعف لأن الأجيال التي لم تولد بعد ستعير المعادلة بالتأكيد وستستعيد الحقوق القومية إلى الأمة السورية التي لا نرسم حدودها بشكل صحيح.. الأخبار تشير إلى محاولات طمس للهوية تجري في الشمال السوري من قبل العديد من القوى القوية التي تعتدي على الآثار وتحاول تجييرها وتسييرها على هواها، في حين لا يختلف العارفون لحقائق التاريخ والجغرافيا على الحق القومي مهما كبرت هجمات السلب والطمس والتغيير.. فسورية باقية ما بقي الكون!.

نشر في العدد 747 من صحيفة النهضة تاريخ 7 أيار 2017

الموضوع على درجة كبيرة من الأهمية، لأنه يتصل بالحدود القومية لسورية التي من الضروري أن ترسم بدقة متناهية لأنها تتصل بالحقوق التاريخية التي يحاول الأعداء تغييرها كما هو معروف في أكثر من اتجاه في الشمال والجنوب والشمال الشرقي والشرق.. ففي كتاب التاريخ للصف التاسع الإعدادي يتكرر هذا الأمر وتعود الخريطة إلى الظهور بلا مناطق مغمضة مع أن الرسم يتناول تحديد المناطق المقاتلة ضد الاحتلال الفرنسي، فكيف يمكن أن يصح الأمر في خريطة واحتلال المناطق المغمضة في الشمال السوري وهي كيليكيا واسكندرون؟.

التكامل بين الدروس النظرية والعملية لا يمكن التهاون به، فالطالب يمتس على هذه المفاهيم من خلال رؤية الخريطة على هذا النحو ويرسمها بشكل متكرر من أجل أن ترسخ في الذاكرة، لذلك من الضروري أن يكون هذا الرسوخ مستنداً إلى الحدود الحقيقية التي مازالت تركيا تحاول طمسها والاستيلاء على المزيد من المناطق في الشمال السوري، وهذا أمر لا يحتاج إلى نقاشات فكرية ولا يتحمل أي جدل من أي نوع لأنه واضح المعالم ونسجم أخباره في التلفزيون يومياً.

العودة إلى الخريطة القومية لسورية الطبيعية وإظهار حدودها الحقيقية مع تلوين المناطق المغمضة بالألوان الفاقعة أمر ملح، بدءاً من الشمال في كيليكيا واسكندرون

يشرحون للطلاب ضرورة الوحدة الاجتماعية ويفصلونهم في دروس التربية الدينية!

كيف نردم الهوة بين حصّة التربية الوطنية ودرس التربية الدينية؟

بسبب سلوك الفصل بين الطلاب في الصف الواحد بزريعة عدم التأثير بمبادئ الدين الأخرى وفي كل هذا لا يتضح إلا شيء واحد وهو حجم خلل الشخصية التي يحكم النية التعليمية والفكرية أساساً اليوم فيتابع ما يرغب به دون أن يمتنع من ذلك أحمداً.. ألا يمكن أن يعتبر ذلك خطأ صحيحاً لجيل تسعى إسرائيل إلى طعنه وتشتيته في حروب واقتسامات كبيرة وهائلة من أجل أن تتحقق وحدة سورية الطبيعية خدمة لشعار "أرضك يا إسرائيل من القرات إلى النيل"؟. من الناحية النفسية، فإن إخراج الطلاب المختلفين بيتياً من الشعبة إلى مكان آخر أثناء درس التربية الدينية، يمكن أن يتسبب بانكسارات خطيرة على البنية الاجتماعية عدا عن حالة الفصام التي أشرنا إليها فكيف يمكن لطفل عمره عدة سنوات أن يتفهّم ما هل السلوك الإقصائي تحت أية ذريعة كانت؟ هل عزجتنا عن إختراع أسباب الوحدة إلى هذا النحو من العجز حتى نضع أطيافنا تحت سطوة الفرقة الطائفية التي من شأنها تدمير المجتمعات والدليل على ذلك ما يجري اليوم في كل أنحاء المنطقة؟.

تقول المرشدة النفسية رواد العلي: "من الناحية النفسية ومن جهة تركيب شخصية الطفل والمرآة، فإن ذلك من شأنه أن يكرس مفهوم التجزئة والفرة والتناقض بين أبناء الوطن الواحد، مهما بسر المأسوسين لهذا السلوك فعلمهم هذا، فإن هذا السلوك يكرس حالة الانتماء والعزل ويحول الأبناء إلى مرضى بالتوحّد والأضطراب ولا يتجرس وبالتالي لدى الفرد مشور الإنسان الممتني إلى النسيج المجتمعي الواحد... تتحدث رواد عن كثير من الحالات غير الصحية التي قابلتها

إتقاد الطلاب من حالة الفصام بين أستاذين متناقضين ودرسين مختلفين، هما درس التربية الوطنية ودرس التربية الدينية، يتحول إلى مهمة نبيلة في هذه المرحلة التي يراهن فيها المتطرفون على موضوع نشر الضلال والتحكم بالعقول والسيطرة على الأذهن السوري بتبريرات لا علاقة لها بالحدثة وشخصية الأمة السورية التي من الضروري أن تبقى موحدة المصالح موحدة المصير موحدة العوامل المادية النفسية كما يقول تعريف سعادة للأمة في كتاب نشوء الأمم. كيف يمكن أن طالب جيلاً كاملاً بالوحدة الاجتماعية ونحن ندرسه ضرورات التسليم في المناهج التعليمية؟ كيف يمكن لغياب الناحية العلمية في شرح الوجود الاجتماعي والتردد في تبني الموقف من الأمة القائمة على وحدة الجغرافيا والمجتمع، وبين الأمة القائمة على وحدة الدين، أن يبني جيلاً واعياً قاهماً وقادراً على القيام بأعباء الأمانة الضخمة التي لا يمكن أن تتحملها إلا الأمم الموحدة والعصرية؟.

أحد المشاريع المقترحة في هذا الموضوع، هو تأليف كتاب تحت عنوان "الأخلاق"

عوضاً عن التربية الدينية، ويكون مختصاً بمرحلة التعليم الأساسي والإعدادي، بحيث يضم في تعاليمه الطلاب من كل الطوائف والأديان فلا يضطر الطالب المسيحي إلى مغادرة القاعة ولا الطالب المسلم إلى التساؤل عن الفرق بينه وبين صديقه في المسجد.. كتاب يستعمل في كتم التعليم الإنساني العسامة بلا ذكر للمبادئ

لم تكن المعلمة "ص" ورفيقها "ع" ر تتخيلان أنها ستصطدمان يوماً بسبب درس التربية الدينية أثناء عملية الفصل بين طلاب الشعبة الواحدة لبيبي المسلمون في القاعة ولغبار المسيحيون إلى الغرفة المعدة لتلقي درس الدين، فطالب وهم في عداد المرافقين صغار السن الذين لا يعرفون حقيقة هذه القضية وتعقيداتها الاجتماعية، تسببوا ما حدث لا يقصدون بشجار بين المعلمتين في عداد مدارس ريف دمشق لكن سرعان ما استردك الموضوع يتدخل الأساتذة الآخرين، لكن الجميع كانوا في غنى عن كل هذا الموقف المرير وغير العصري في مدرسة يفرض أن يكون الجميع فيها من طلاب وأساتذة، سواسية بغض النظر عن الاختلافات العرقية والدينية والطاقية.. إنها حالة شبيهة ففصام الشخصية يتعرض لها الطفل منذ سنوات التعليم الأساسي عندما يبدأ معلم التربية الوطنية والاجتماعية بشرح أهمية الوحدة الاجتماعية والأمة الواحدة الموحدة، من يأتي درس التربية الدينية ليضع خطاً فاصلاً بين طلاب

يتجمعون تحت لوعو واحد وهو أنهم سوريون، ما هي التبريرات التي سحروها لتلاميذ لم نسمح أمرنا تجاههم في العملية التعليمية من ناحية التركيز على أهمية العامل الديني أم الوطني؟ هل سيلتزمون بأراء أساتذ التربية القومية والموسيقا والفنون أم سيطبون ما يقوله أساتذ الديانة؟ القصة تبدو متشعبة كثيراً وتحتاج إلى وقفة جريئة ومفصلة حول العملية التعليمية وما نريده من بناء هذا الجيل الجديد الذي يؤكد الجميع أنه سيتحمل لاحقاً أعباء تحرير الأمة وتوحيدها وإعادتها إلى رشدها مثلما كانت قبل آلاف السنين. فصل الطلاب في دروس التربية الدينية له تداعيات خطيرة تبرد الكثيرين في الإشارة إليها من الناحية النفسية والاجتماعية، ويضطر الجميع إلى مداراة الموضوع والسكوت عنه لأنه يرتبط بمجموعة محرمات يعتقد الكل أنه لا يمكن الاقتراب منها، من أن كل الظروف تؤكد أن ما تسبب فيما وصلنا إليه اليوم من تشرد وحراب وتكف هو نتيجة التردد وعدم التشخيص السليم للأعراض الاجتماعية والاقتصادية وغيرها في المجتمع.. لماذا نثاري ونتردد مع أن المرض واضح المعالم وتحليل نسبة الإنتهايات في الدم؟.



صورة للصحفة السابعة من العدد 748 تاريخ 15 تشرين الثاني 2016